Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حين نتعلم ، نحن تلاميذ المدرسة القرآنية ، من مبادىء علم أصول الدين : « أنه لا يجوز أن يوصف الله سبحانه بغير ما وصف به نفسه » فإذا جاء في القرآن الكريم أنه تعالى : الغني والعليم ، لم يجز لنا أن نقول مثلاً : الثري المليونير ، والأستاذ العلامة العبقري ....

وإذا سمى الله تعالى نفسه بالملك ، فليس لنا أن نسميه بالقيصر أو الامبراطور أو الزعيم والقائد والرئيس !

وإذا قال تعالى إنه « ذُو العَرْشِ العَظِيم » لم يجز لنا أن نقول : ذو التاج والصولجان .

ويقول سبحانه : « يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيدِيهِمْ » فلا يجوز لنا أن نقيس عليه فنقول مثلاً : ذراع الله مع أذرعهم أو فوقها ...

وهذا ما يغيب عن العصريين فيما يتصدونَ له من الكتابة في القرآن والإسلام بغير علم ، فتجري أقلامهم بألفاظ وصفات لله تعالى ، ينبو عنها الحِسُّ القرآني ، كسائق القطار ، والمهندس فضلاً عن عدم جوازها بتاتاً في علم الأصول .

وشبيه بهذا ، تورُّطُ المفسر العصري في حديثه عن (المعمار القرآني ، وسيمفونية سورة الفاتحة) — ص ٧ ، ٨

ومن قبله تورط الزميل الشاعر « نزار قباني » في مثل هذا حين بدا له أن يكتب إحدى قصار السور القرآنية على نسق الشعر .

وفاته أن القرآن قد أصرَّ على نفي وصفه بالشعر ، رداً على زعم